[156] لهم -: هل يكفيكم ذلك ؟ " فقالوا: زدنا يا أمير المؤمنين. فقرع قرعة أخرى، فنقص ذراعا آخر، فقالوا: يكفينا، فقال عليه السلام: لو أردت لقرعته حتى لا يبقى فيه شئ من الماء ". وأما نتق الجبل، فإن قوم موسى عليه السلام لما استثقلوا أحكام التوراة ولم يعملوا بها، قلع ا سبحانه وتعالى جبلا من أصله، فرفعه في الهواء فوق رؤوسهم، وقال لهم موسى عليه السلام: لئن لم تؤمنوا بالتوراة، وتعملوا بها، لسقط عليكم. كما قال ا تعالى: * (وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) * (1). وقد أعطى ا تعالى لبعض أئمتنا عليهم السلام ما يقارب ذلك ويدانيه. 144 / 5 - وهو ما حدث به عبد الرحمن بن الحجاج، قال: كنت مع أبي عبد ا عليه السلام بين مكة والمدينة، وهو على بغلة، وأنا على حمار، وليس معنا أحد، فقلت يا سيدي، ما يجب من عظم حق الامام ؟ فقا ل: " يا عبد الرحمن، لو قال لهذا الجبل سر لسار " فنظرت وا إلى الجبل يسير، فنظر وا إليه فقال: " وا، إني لم أعنك " فوقف. وأما إنزال المن والسلوى عليه وعلى أمته في التيه، وهو أنه لما بقي هو وأمته في التيه أربعين سنة، واحتاجوا إلى القوت، أنزل ا تعالى كل غدوة عليهم المن والسلوى، كما قال ا تعالى: * (وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم) * (2).

_____ (1) سورة الاعراف / الاية: 171. 5 - الخرائج والجرائح 621. (2) سورة الاعراف / الاية: 160. (*)

_____